



رقم السؤال: 4694

حكم التعاون مع حركة 20 فبراير من أجل التغيير في المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله المبعوث رحمة للعالمين

فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله

لاشك أنكم تتابعون التحولات التي تعيشها أمتنا والنقاشات الدائرة بشأنها، والمغرب إحدى تلك البلاد التي تعيش حراكا بمواصفات خاصة، قد لا تختلف عن باقي بلدان أمتنا، لكن لها خصوصية دفعتنا لطلب رأيكم والاسترشاد بفتواكم.

عرف المغرب أول خروج لشبابه يوم 20 فبراير2011، في مسيرة سلمية ضمت كل ألوان الطيف والتوجهات السياسية والفكرية والعقدية

عرفت هذه التحركات مشاركة ما يسمى بتيار السلفية الجهادية ممثلا في المعتقلين السابقين وعائلات وأهالي المعتقلين الحاليين.

مطالب هذا التيار منذ البداية محددة في

إطلاق سراح المعتقلين
إسقاط قانون الإرهاب
إغلاق المعتقل السري بتمارة
محاسبة المسؤولين عن فبركة هذا الملف
يشترك هذا التيار في أهداف عريضة وعناوين كبيرة مع حركة 20 فبراير ويختلف معها في أخرى.

ولوضع فضيلتكم في الصورة، فإن حركة 20 فبراير، تتشكل من مجموعة من الروافد

والمكونات، تجتمع كلها حول القيم المسماة كونية وإنسانية، كالدعوة للحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة وغيرها، وللأمانة فإن هذه الحركة لا تجد حرجا في تبني مطالبنا والدفاع عن حقوقنا.

وأيضا لعلم فضيلتكم، لازلنا في مشاركتنا لحد الساعة، مع هذه الحركة في المسيرات والخرجات، مستقلين في شعاراتنا، محافظين على خصوصياتنا، والتنسيق معهم إنما يكون في زمان ومكان المظاهرات. ونحن بحول الله نسعى للمشاركة كتوجه مستقل ضمن هذه الحركة بشعاراتنا ومطالبنا، لكن قد يتعذر ذلك لأسباب ذاتية وموضوعية، ومن المؤكد أن هذا الوضع لن يستمر مع ارتفاع سقف مطالب الحركة وتوسع قاعدتها.

وقد أثار هذا الواقع نقاشا بين الإخوة، بين مؤيد لهذه الحركة داع للخروج معها والذوبان فيها وعدم تفريق صفها، لكي تكون قوة ضاربة، يمكن من خلالها إسقاط هذا النظام المتسلط الفاسد، أو على الأقل دفعه تحت قوتها وضغطها لتقديم تنازلات هي في صالح المسلمين، وبين داع لنبذها وهجرها وعدم تكثير سوادها، لأن ما تدعو إليه من دولة مدنية وديمقراطية وقيم غربية، هي مما نحاربه، ويتناقض مع رؤيتنا ومشروعنا. ويطيل طريقنا ويعقدها. وبين داع للتوافق والتعاون معها حول مطالب وأهداف لا تعارض ديننا، وتأييدها ودعمها فيه، مع التحفظ على ما نراه يخالف ما نعتقد.

من هذه المنطلقات كان لزاما علينا والحالة هذه، استفتاءكم وطلب رأيكم ومشورتكم، حول:

أشكال التعاون والتعامل والمشاركة مع هذه الحركة.
الضوابط والمحاذير التي يجب مراعاتها.
حكم الشرع في الانضمام إليها، والعمل من تحت مظلتها.

السائل: rbsphere

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

فمن المعلوم أنه لا يجوز الانتماء لأي حزب أو حركة أو منظمة تدعو إلى الديمقراطية الشركية وتتبنى تطبيقها ..

لكن ذلك لا يعني حرمة التعاون معها والاستعانة بها في تحقيق الأهداف المشروعة ، بل يمكن أن نستعين بهم في تحقيق ما نصبوا إليه من أهداف مشروعة دون أن نتبنى منهجها الذي تدعو إليه أو نقر بالباطل الذي تنطلق منه ..

إذا كان الهدف الأساسي لهذه الحركة هو إسقاط النظام أو تحقيق العدالة ورفع المظالم فلا حرج في الانتماء إليها ..

أما إذا كان الهدف الرئيس المعلن لها هو ترسيخ النظام الديمقراطي فينبغي أن يكون النشاط معها محصورا في التظاهر بشكل مستقل دون الانتماء إليها .. بحيث تظهر شعاراتكم ومطالبكم بشكل بارز دون أن تطغى عليها شعارات تلك الحركة أو مطالبها ..ويظهر لدى الناس عدم إقراركم لما تدعو إليه هذه الحركة من تطبيق النظام الديمقراطي ..

وأن تكون العلاقة بها هي كما ورد في قولكم :

(لازلنا في مشاركتنا لحد الساعة، مع هذه الحركة في المسيرات والخرجات، مستقلين في شعاراتنا، محافظين على خصوصياتنا، والتنسيق معهم إنما يكون في زمان ومكان المظاهرات).

وكما ورد في قولكم :

(وبين داع للتوافق والتعاون معها حول مطالب وأهداف لا تعارض ديننا، وتأييدها ودعمها فيه، مع التحفظ على ما نراه يخالف ما نعتقد).

فإذا كان الوضع على هذا النحو فنرجو ألا يكون في المشاركة معها ضير إن شاء الله .

أما إذا تعذر ذلك فلا مفر من الانفصال عنها حتى في التظاهر .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي